

تفسير ابن كثير

سِيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدَّبْرَ

قال الله تعالى : (سيهزم الجمع ويولون الدبر) أي : سيتفرق شملهم ويغلبون . قال البخاري

: حدثنا إسحاق ، حدثنا خالد ، عن خالد - وقال أيضا : حدثنا محمد ، حدثنا عفان بن

مسلم ، عن وهيب ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ أن النبي - صلى الله عليه

وسلم - قال - وهو في قبة له يوم بدر - : " أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن شئت لم

تعبد بعد اليوم أبدا " . فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده وقال : حسبك يا رسول الله !

ألححت على ربك . فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول : (سيهزم الجمع ويولون الدبر

بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) . وكذا رواه البخاري والنسائي في غير موضع ،

من حديث خالد - وهو ابن مهران الحذاء - به . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا

أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حماد عن أيوب ، عن عكرمة ، قال : لما نزلت (سيهزم الجمع

ويولون الدبر) [قال] قال عمر : أي جمع يهزم ؟ أي جمع يغلب ؟ قال عمر : فلما كان

يوم بدر رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يثب في الدرع ، وهو يقول : (سيهزم

الجمع ويولون الدبر) فعرفت تأويلها يومئذ .